[186] وقد سمعت هذه الامة رسول الله صلى الله عليه واله يقول ذلك لابي: انه مني بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدي. وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه واله حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه، ونادى له بالولاية، ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب، وقد خرج رسول الله صلى الله عليه واله حذرا من قومه إلى الغار، لما اجمعوا على ان يمكروا به، وهو يدعوهم، لما لم يجد عليهم اعوانا، ولو وجد عليهم اعوانا لجاهدهم. وقد كف ابي يده وناشدهم واستغاث اصحابه، فلم يغث ولم ينصر، ولو وجد عليهم اعوانا ما اجابهم، وقد جعل في سعة كما جعل النبي صلى الله عليه واله في سعة. وقد خذلتني الامة وبايعتك يا ابن حرب، ولو وجدت عليك اعوانا يخلصون ما بايعتك، وقد جعل الله عزوجل هارون في سعة حين استضعفوه قومه وعادوه. _____